

المتكلم في المهد

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال :
« . . . وبيننا صبي يرضع من أمه ، فمرَّ رجلٌ راكبٌ على دابة
فارهة ، وشارة حسنة ، فقالت أمه : اللهم اجعل ابني مثل
هذا ، فترك الثدي وأقبل إليه ، فنظر إليه فقال : اللهم لا
تجعلني مثله ، ثم أقبل على ثديه ، فجعل يرتضع . قال :
فكأنني أنظر إلى رسول الله ﷺ يحكي ارتضاعه بأصبعه
السبابة في فمه ، فجعل يمصّها .

قال : ومروا بجارية وهم يضربونها ، ويقولون : زنيّت ،
سرقّت ، وهي تقول : حسبي الله ونعم الوكيل ، فقالت أمه :
اللهم لا تجعل ابني مثلها ، فترك الرضاع ونظر إليها فقال :
اللهم اجعلني مثلها .

فهناك تراجع الحديث ، فقالت : حلقى ، مرَّ رجل
حسن الهيئة فقلت : اللهم اجعل ابني مثله ، فقلت : اللهم
لا تجعلني مثله ، ومروا بهذه الأمة وهم يضربونها ويقولون :
زنيّت ، سرقّت فقلت : اللهم اجعلني مثلها ، قال : إن ذاك
الرجل كان جباراً ، فقلت : اللهم لا تجعلني مثله ، وإن